

الأغاني

(يا رَبِّ اكْذُوبْ بِرَعْلِيَّ جَمَلَاهُ ... ولا تُبْدَارِكْ في بعيرٍ حَمَلَاهُ) .

(إِيْلَاَّ عليَّ بن عَدِيٍّ ليس له ...) .

ميله إلى بني هاشم حرمة من عطاء الخلفاء .

فأما عبد الله بن عمر هذا الشاعر فكان في أيام بني أمية يميل إلى بني هاشم ويذم بني أمية ولم يكن منهم إليه صنع جميل فسلم بذلك في أيام بني العباس ثم خرج على المنصور في أيامه مع محمد بن عبد الله بن الحسن .

أخبرني الحسن بن علي عن أحمد بن زهير عن مصعب الزبيري قال .

العجلي عبد الله بن عمر بن عبد الله بن علي بن عدي بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس ويكنى أبا عدي وله أخبار كثيرة مع بني هاشم وبني أمية .
وقسم هشام بن عبد الملك أموالا وأجاز بجوائز فلم يعطه شيئا .

فقال .

(خَسَّ حَظِّي أَنْ كُنْتُ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ ... لِيَتَذَيَّ كُنْتُ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ) .

(فَأَفُوزَ الْغَدَاةَ مِنْهُمْ بِسَهْمٍ ... وَأَبْرَيْعَ الْأَبَّ الشَّرِيفَ بِلُومٍ) .

فلما استخلف المنصور كتب إلى السري بن عبد الله أن يوجه به إليه ففعل .

فلما قدم عليه قال له أنشدني ما قلت في قومك فاستعفاه .

فقال لا أعفيك .

فقال أعطني الأمان فأعطاه فأنشده .

(مَا بِالْعَذِّكَ جَائِلًا أَقْذَاؤُهَا ... شَرِّقْتُ بَعِيدَ رَتِيهَا فَطَالَ بُكَاءُهَا) .

حتى انتهى إلى قوله .

(فَبَنُو أُمَيَّةَ خَيْرُ مَنْ وَطِئَ الْحَصَى ... شَرَفًا وَأَفْضَلُ سَاسَةٍ أَمْرَاؤُهَا)